سياقات الحال في الجملة العربية والقرآن الكريم: دراسة في الدلالة والتطبيق (جامعة كردفان نموذجاً) (2024 – 2025)

د.نادية محجوب صالح عمر

أستاذ مساعد – قسم اللغة العربة – جامعة كردفان

مستخلص الدراسة:

تناولت الدراسة القواعد الحال النحوية وتطبيقاته في القرآن الكريم . هدفت التعرف على دارسة الحال وقواعده النحوية وتطبيقاته في بعض الآيات القرآنية والوقوف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلاب وطالبات قسم اللغة التربية – كلية التربية – جامعة كردفان . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات، تكون مجتمع الدراسة من أساتذة قسم اللغة العربية وطلاب وطالبات تخصص اللغة العربية . أما عينة مجتمع الدراسة تم اختيارها بالطريقة القصدية بنسبة 10 % من المجتمع الكلي وعددهم (160) فرد . وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إستيعاب وتفهم الطالب للحال وقواعده النحوية أثر إيجاباً على طلاب تخصص اللغة العربية. كذلك تطبيقات الحال النحوية أثر إيجاباً على قراءة وتجويد وتحفيظ الطلاب لبعض الآيات القرآنية. كما توصي الدراسة بضرورة الإلتزام بإستيعاب وتفهم مقاصد الحال وإعرابه وقواعده النحوية وسط طلاب التخصصات الآخرى، كذلك ضرورة الاهتمام بالتطبيقات النحوية للحال التي وردت في القرآن الكريم وفهماً واستيعاباً.

Contexts of the Ḥāl in Arabic Syntax and the Qur'an: A Semantic and Applied Study (University of Kordofan as a Case Study) (2024 -2025)

Dr.Nadia Mahjoub Salih Omar

Abstract:

The study dealt with the grammatical rules of the adverb and its applications in the Holy . It aimed to learn about the study and definition of the adverb ,its grammatical rules ,and its applications in some Qur'anic verses ,and to identify the difficulties and problems faced by male and female students of the Department of Language Education -College of Education - University of Kordofan .The researcher followed the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool for collecting information and data .The study population consisted of professors of the Arabic Language Department and male and female students majoring in the Arabic Language .As for the study population sample ,it was chosen intentionally by % 10 of the total population and its number is (160) individuals .The data was processed statistically

using percentages .The study reached a number of results ,including :The student‘s definition ,understanding ,and comprehension of the adverb and its grammatical rules had a positive impact on students majoring in the Arabic language .The applications of grammatical adverbs also had a positive impact on students ‘reading ,intonation ,and memorization of some Qur‘anic verses .The study also recommends the need to commit to comprehending and understanding the intentions of the adverb ,its parsing and grammatical rules.Among students of other specializations, there is also the need to pay attention to the grammatical applications of the adverbs mentioned in the Holy Qur‘an and to understand and comprehend them.

مقدمة:

هـذه الدراسـة أهتمـت بالحـال وقواعـده النحويـة عـلى الجملـة الحاليـة وتطبيقاتـه في بعـض الآيـات القرآنيـة مـن سـور مختلفـة ومتعـددة سـبب النـزول وعليـه يمكـن القـول أن دراسـة الحـال ضروريـة وأساسـية لطـلاب وطالبـات تخصـص اللغـة العربيـة تفهـماً واسـتيعاباً لأصولـه ومعانيـه.

الحـال يعـرف وصـف فضلـة يُذكـر لبيـان هيئـة صاحبـه وتأكيـد عاملـه، أو مضمـون الجملـة قبلـه[1]، مثـل قولـه تعالى(قَـالَ رَبِّ نَجِّنِـي مِـنَ الْقَـوْمِ الظَّالِمِـينَ) [2] ، قـال تعـالى: (وَقَـالَ إِنِّي ذَاهِـبٌ إِلَى رَبِّي سَـيَهْدِينِ)[3]، (فَإِنَّمَـا هِـيَ زَجْـرَةٌ وَاحِـدَةٌ فَـإِذَا هُـمْ يَنْظُـرُونَ)[4].

ويـأتي مـن الفاعـل، والمفعـول، ومنهـا مطلقـاً، ومـن المضـاف إليـه والمضـاف بعضـه، مثـل قولـه تعـالى: (بَـلْ عَجِبْـتَ وَيَسْـخَرُونَ) [5].أو كبعضـه، مثـل قولـه تعـالى: (إِلَّا عَجُـوزًا فِي الْغَابِرِيـنَ)[6]. أو عامـلاً فيهـا، مثـل قولـه تعـالى: (إِلَّا مِـنْ بَعْـدِ إِذْنِـهِ ذَلِكُـمُ اللَّـهُ رَبُّكُـمْ فَاعْبُـدُوهُ أَفَـلَا تَذَكَّـرُونَ)[7].

مشكلة البحث:

تكمـن مشـكلة البحـث في الصعوبـات والتحديـات التـي تواجـه الحـال وقواعـده النحويـة وتطبيقاتـه في بعـض الآيـات القرآنيـة وسـط طـلاب وطالبـات تخصـص اللغـة العربيـة – كليـة التربيـة – جامعـة كردفـان.

وبرز السؤال الرئيسي :

ما الحال وقواعده وتطبيقاته النحوية على الجملة المفيدة وبعض الآيات القرآنية ؟

وتفرعت منه الأسئلة التالية :-

ما الحال وقواعده وتطبيقاته النحوية ؟

2- مـا أثـر الحـال وقواعـده وتطبيقاتـه النحويـة عـلى الجملـة المفيـدة وسـط طـلاب طالبـات تخصـص اللغـة العربيـة؟

مـا أثـر الحـال وقواعـده وتطبيقاتـه النحويـة عـلى بعـض الآيـات القرآنيـة وسـط طـلاب طالبـات تخصـص اللغـة العربيـة؟

ما مدى فهم واستيعاب طلاب تخصص اللغة العربية للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية؟

أهمية البحث:

يعتبر البحث من البحوث التي اهتمت وتناولت الحال وقواعده وتطبيقاته النحوية على الجملة المفيدة و بعض الآيات القرآنية وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

أهداف البحث:

- التعرف على الحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

التعرف على أثر الحال وقواعده وتطبيقاته النحوية على الجملة المفيدة وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

التعرف على أثر الحال وقواعده وتطبيقاته النحوية على بعض الآيات القرآنية وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

التعرف على مدى فهم واستيعاب طلاب تخصص اللغة العربية للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

فروض البحث:

هنالك تعريف محدد وواضح للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

هنالك أثر للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية في الجملة المفيدة وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

هنالك أثر للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية في بعض الآيات القرآنية وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

هنالك فهم واستيعاب طلاب تخصص اللغة العربية للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

منهج البحث:

اتبع الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من أساتذة قسم اللغة العربية وطلاب وطالبات تخصص اللغة العربية - كلية التربية - جامعة كردفان. أما عينة البحث وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية بنسبة 10 %من المجتمع الكلي من مجتمع البحث وعددهم 160 فرد .

أداة البحث:

الاستبانة.

حدود البحث:

موضوعية:

دلالات ومعاني الحال وتطبيقاته النحوية على الجملة المفيدة وبعض الآيات القرآنية

الزمانية:- 2024م- 2025م.

مكانية:- السودان - ولاية شمال كردفان - جامعة كردفان .

مصطلحات البحث:

دلالات: هي المعاني أو الإرشادات التي تحملها الكلمات أو العبارات أو الأشياء وتعبر على المعني الذي يقصده المتكلم.

الحال: وصف فضلة يُذكر لبيان هيئة صاحبه وتأكيد عامله، أو مضمون الجملة قبله

القواعد النحوية: هي مجموعة القواعد التي تحكم استخدام اللغة بشكل صحيح.

تطبيقات: تجارب مثبتة علمياً وعملياً وفق ضوابط محددة

الأثر: هو التأثير أو النتيجة التي تنتج عن عمل أو حدث أو قرار معين.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة الآمين حسن وآخرون: 2022، بعنوان: (سورة الحجرات أحكامها وأثارها الدينية التربوية و الإجتماعية وسلوكية على طلاب الثاني الثانوي) ورقة بحثية – مجلة العلوم التربوية – جامعة الدلنج.

هدفت التعرف على الآثار الدينية و التربوية و الإجتماعية لسورة الحجرات وأحكامها وتطبيقها على طلاب الصف الثاني ثانوي بمحلية الدلنج، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الإستبانة والملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: هنالك الأحكام والمعاني في سورة الحجرات أثرت إيجاباً على سلوك طلاب الثاني الثانوي ، كما توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بمناهج التربية الإسلامية والإلتزام بأحكام والمعاني الدينية التي وردت في معظم الآيات القرآنية خاصةً سور الحجرات والبقرة والنور.

2/ دراسة علي الأمين عبدالله وأخرون: 2023، بعنوان: (سورة النور أحكام ومعاني وأثارها التربوية و الاجتماعية على مخرجات المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان) ورقة بحثية – مجلة العلوم التربوية – جامعة دنقلا.

هدفت التعرف على الآثار الاجتماعية و التربوية لسورة النور وأحكامها ومعانيها وسط طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية الدلنج، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الاستبانة والملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: الأحكام و المعاني في سورة النور أثرت إيجاباً على مخرجات المرحلة الثانوية في سلوكهم التربوي، كما توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بمنهج التربية الإسلامية والالتزام بأحكام و المعاني التربوية التي وردت في معظم الآيات القرآنية خاصةً سورتي الحجرات والنور.

3/ دراسة نادية محجوب صالح: 2025، بعنوان: (دلالات ومعاني الفاعل وقاعدته وتطبيقاته النحوية على الجملة الفعلية وبعض الآيات القرآنية من سورة (ق)) ورقة بحثية – مجلة القلزم– جامعة دنقلا السودان.

هدفت التعرف على التعرف على الدراسات الميدانية لطلاب المستوى الثالث – كلية التربية للفاعل وقاعدته وتطبيقاته النحوية على بعض الآيات القرآنية في سورة (ق) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات المستوى الثالث كلية التربية، واستخدمت الإستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: فهم دلالات ومعاني الفاعل أثر إيجاباً على طلاب المستوى الثالث كلية التربية، كما توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بالقواعد النحوية وتطبيقاتها على الجملة الفعلية وبعض الآيات القرآنية الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسات أحكام ودلالات ومعاني بعض السور القرآنية وآثارها الإجتماعية ودينية و التربوية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، أضف إلى ذلك دراسة تناولت دلالات ومعاني الفاعل وقاعدته وتطبيقاته النحوية على بعض الآيات القرآنية، وهذه الدراسة تتفق مع دراستنا في تناولها القواعد النحوية وتطبيقاتها على الحال وبعض الآيات القرآنية.

مقدمة:

طالب التعليم الجامعي وخاصةً تخصص اللغة العربية عليه دراسة وتفهم واستيعاب الحال وقواعده النحوية وذلك يسهل عليه دراسة بقية القاعد النحوية التي ترتبط أساساً بالجملة المفيدة وتمام القول والكلام، وعليه يجب أن نلتزم بقواعد اللغة العربية وتطبيقاتها في المخاطبة العامة.

مقدمة:

هي وصف فضلة يُذكر لبيان هيئة صاحبه وتأكيد عامله، أو مضمون الجملة قبله[8]، مثل قوله تعالى(قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين) [9] ، قال تعالى: (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ) [10]، (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ)[11].

ويأتي من الفاعل، والمفعول، ومنها مطلقاً، ومن المضاف إليه والمضاف بعضه، مثل قوله تعالى: (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) [12].

أو كبعضه، مثل قوله تعالى: (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ)[13].

أو عاملاً فيها، مثل قوله تعالى: (إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) [14].

وحقها أن تكون نكرة، مثقلة، مشتقة، وأن يكون صاحبها معرفة، أو خاصاً، أو مؤخراً. والحال يُذكر ويُؤنث، وهو الأفصح.

يُقال: ((حال حسن، حال حسنة)). وقد يُؤنث لفظها فيُقال: ((حالة))[15].

أمّا ابن هشام، فقد أورد بتعريفها:

الحال هو عبارة عمّا أجتمع فيه ((ثلاثة)) شروط:

الأول: أن يكون وصفاً.

الثاني: أن يكون فضلة.

الثالث: أن يكون صالحاً للوقوع في جواب كيف، وذلك في قولك: ((ضربتُ اللص مكتوفاً)).

وإن قلت نحو لوصف: قوله تعالى: (لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ)[16]. فأن ((ثُبات)) حال وليس بوصف. والحال فضلة مثل قوله تعالى: (وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ)[17].

والحال: شُبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله، جاءت بعد معنى الجملة، ولها بالظرف شبه خاص، من حيث أنها مفعول لبيان هيئة الفاعل أو المفعول مثل: ((ضربتُ زيداً قائماً))[18].

- ((عاد التاجر رابحاً)) حال يبيِّن هيئة الفاعل.
- ((ذهب الأطفال مسرورين)) حال يبيِّن هيئة الفاعل.

- ((شربتُ الماءَ صافياً)) حال يبيِّن هيئة المفعول به.

أمّا الحال اصطلاحاً:

((وصف)) يدخل تحته الحال والخبر والصفة[19].

وقولي: ((فضلة)) فصل مخرج للخبر نحو: ((زيدٌ قائم)).

وقولي: ((يُذكر لبيان هيئة ما هو له)) مخرج لأمرين:

الأول: نعت الفضلة نحو: ((رأيتُ رجلاً طويلاً)) و((مررتُ برجلٍ طويلٍ)). فأنه إن كان وصفاً فضلة لكنه لم يُذكر لبيان الهيئة. وإنما لتغيير الموصوفة وجاء لبيان الهيئة ضمناً.

الثاني: أمثلة التمييز: ((لله دره فارساً))[20].

الحال وصف، فضلة منتصب ** مفهم في حال كفرداً أذهب

فالوصف جنس يشتمل الحال وغيره، نحو: القهقرى في قولك: ((رجعتُ القهقرى))؛ فأنه ليس يُوصف إذ المراد بالوصف: ما صُيغ من المصدر، ليدل على متصف، وذلك اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، وأفعل التفضيل، وفضلة مبتدأ نحو: ((أقاسمٌ الزيدان)) والخبر نحو: ((زيدٌ قائمٌ))[21].

ثانياً:أنواع الحال:

أنواع الحال[22]:

1 – الحال المفرد:

هو ما كان الحال فيه كلمة واحدة، مثل: ((مشينا كراماً)).

2 – الحال الجملة:

وهو أن تقع الحال جملة فعلية مثل: ((جاء الطفل يبكي)) أي: باكياً.

3 – جملة اسمية، مثل:

((ذَهَبَ خالدٌ ودمعهُ منحدراً)).

4 – شبه الجملة الظرفية، نحو:

((رأيتُ الهلالَ بين السُّحب)).

5 – شبه جملة جار ومجرور، كقوله تعالى:(مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ)[23].

6 – أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة ومؤولة بوصف مشتق في ثلاث حالات[24]:

أ – إن دلَّ على تثنية، مثل: ((ترنم المغني بلبلاً)).

ب – إن دلَّ على مفاعلة أو ترتيب، مثل: ((سلمتُ البائع نقوده مقايضة))، ((أدخلوا الفرقة اثنين اثنين))، فـ((اثنين)) الأولى حال، والثانية توكيداً لها.

ج – إذا دلَّ على سعر، مثل: ((بعتُ القمح كيلة بثلاثين قرشاً)).

د – أو كان مصدراً متضمناً معنى الوصف، مثل: ((حضر الوالد بغتةً)) أي: مفاجئاً.

وتنقسم الحال باعتبارات:

الأول: اعتبارها متنقلة، وذلك في ثلاث مسائل:

1 – جامدة غير مؤولة بالمشتق، مثل: ((هذا خاتمك ذهباً)).

2 – المؤكدة، مثل: ((هو الحق صادقاً)).

3 – التي دلَّ عاملها على تحديد صاحبها، مثل قوله تعالى:(فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ)[25]. و((خلق الله الزَرافة يديها أطول من رجليها)). الحال في كلمة ((أطول))، و((يديها)) بدل بعض. وقوله تعالى: (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)[26].

الحال نوعان: مؤكدة ومؤسسة.

الحال المؤسسة هي:

وصف، فضلة، مذكور لبيان الهيئة، مثل: ((جئتُ راكباً))، و((ضربتهُ مكتوفاً)).

* تكون مشتقة لا جامدة مؤولة في ثلاث مسائل، هي:

1. تدل على تشبيه، مثل: ((كرّ زيدٌ أسداً))، و((بدت الجارية قمراً))، و((تثنت غصناً)).
2. أن تدل على مفاعلة، مثل: ((بايعته يداً بيد)) أي: متقابلين. ((كلمته فاه إلى فيه)) أي: مشافهين.
3. أن تدل على ترتيب، مثل: ((أدخلوا رجلاً رجلاً)). أي: مترتبين[27].

أما الحال المؤكدة:

هي التي تجئ على إثر جملة، عقدها من اسمين لا عمل لهما، مثل: ((زيدً أبوك عطوفاً))، و((زيد معروفاً))، و((هو الحق بيِّناً)).

* الحال المؤكدة قسمين:

- مؤكدة ما أكدت عاملها، والمراد بها كل وصف دلَّ على معنى عامله وخالفه لفظاً أو وافقه لفظاً، مثل: ((لا تمشي في الأرض مفسداً)).

وأن تؤكد جملة فمضمر *** عاملها، ولفظها يؤخر، هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة، وهي ما أكدت مضمون الجملة.[28]

ثالثاً: صاحب الحال

أنّ صاحب الحال لابد أن يكون معرفة، وهو متنوع من حيث وظيفته النحوية، فيكون:

1. فاعلاً، نحو: ((أقبل زيداً ضاحكاً))، ((ضاحكاً)): حال منصوب بالفتحة، وصاحبها: ((زيداً)). ومنه قوله تعالى: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[29].
2. نائب الفاعل، نحو: ((بُعث محمد صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً))، فـ((بشيراً)): حال، وصاحبها ((محمد))، الذي يُعرب نائب فاعل.
3. المفعول، نحو: ((أدخل الله الناس في دينه أفواجاً))، فـ((أفواجاً)): حال منصوب، وصاحبها ((الناس))، فهو مفعول. ومنه قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا)[30]. فـ((أعمى)): حال صاحبة الضمير المتصل الواقع مفعولاً به في ((حشرتني)). ومنه قوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)[31].
4. الفاعل والمفعول معاً، نحو: ((استقبل زيدٌ عمراً ضاحكين)) فـ((ضاحكين)): حال منصوب بالياء، وصاحبه ((زيدُ وعمر)) معاً.
5. المبتدأ، نحو: ((الزوجة الراضية تجعل البيت جنة))، فـ((راضية)): حال منصوب، وصاحبه المبتدأ ((الزوجة))، وهو ممنوع عند النحويين إلا أنه سُمع في لغة العرب.

6 – المضاف إليه بشروط:

أ. أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه، نحو: ((أعجبتني شرفة البيت فسيحاً))[32]، صاحب الحال هو المضاف إليه ((البيت))، والمضاف ((شرفة)). ومنه قوله تعالى: (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)[33].

ب. هو الاسم الذي تكون الحال وصفاً له في المعنى مثل: ((رجع الجندي ظافراً))، فـ((الجندي)): صاحب الحال، و((ظافراً)): حال، ويكون صاحب الحال فاعلاً أو خبراً أو مبتدأ أو واحد من المفعولات بأن يكون تقديره: فاعلاً أو مفعولاً مثل: ((زيد فتح العين دامعة)).

ج. شروط صاحب الحال:

الأكثر في صاحب الحال أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة، وذلك في حالات:

1. إذا تأخر عنها مثل: ((لمية موحشاً طللٌ)).
2. إذا كانت النكرة متخصصة بنفس مثل: ((أشفقت على طالب صغير مقصراً))، أيكون عاملاً مثل: ((أسرُ بكاتب وظيفته مجتهداً)).
3. إذا سبقه نفي أو نهي أو استفهام مثل: ((ما في المدرسة من تلميذ كسولاً)).
4. إذا كانت الحال جملة مقرونة بواو مثل: ((استقبلت صديقاً وهو عائد من سفره)).
5. إذا كان صاحب الحال مضافاً مثل: ((سرني عملك مخلصاً)).

ج – مطابقة الحال لصاحبها:

يجب في الحال أن تطابق صاحبها في: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ولكن يُستثنى من هذا الأصل حالات:

1. إذا كان صاحب الحال جمعاً مفرده مذكر لغير العاقل، جاز في الحال أن يكون مفردة مؤنثة وجمعاً مؤنثاً سالماً وجمع تكسير مثل: ((أعجبتني الكتب نافعة أو نافعات أو نوافع)).
2. إذا كان الحال من الألفاظ التي يغلب استعمالها بصورة واحدة للمذكر والمؤنث مثل: ((عرفت المؤمنة صبوراً عند الشدائد))، صيغة فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث.
3. إذا كان الحال أفعل التفضيل مجرّداً من ((أل)) والإضافة أو مضافاً لنكرة.

شروط الحال:

أ – أن تكون صفة متنقلة لا ثابتة. ثابتة مثل: ((هذا أبوك رحيماً))[34].

ب – أن تكون مشتقة وجامدة إذا كانت مؤولة بوصف مشتق وذلك في حالات منها:

– إن دلَّ على تشبيه مثل: ((ترنم المغني بلبلاً)).

ج – قد تكون جامدة غير مؤولة بوصف مشتق ((قرينة)) مثل: (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ)[35].

الحال مع عاملها ثلاث حالات:

الأول: يجوز أن تتأخر أو تتقدم عليه، وإنما يكون إذا كان العامل: فعلاً متصرفاً مثل: ((جاء زيد راكباً)).

- أو صفة تشبه الفعل المتصرف مثل: ((زيد منطلق مسرعاً))، ففي ((راكباً مسرعاً)) أن

تقدمها على ((جاء)) و((منطلق))، كما قال تعالى: (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ)[36].

الثانية: أن تتقدم عليه وجوباً في ست مسائل:

1 - أن يكون العامل فعلاً جامداً مثل: ((ما أحسنه مقبلاً)).

2 – اسم التفضيل مثل: ((هذا أفصح الناس خطيباً)).

3 – مصدر مقدّر بالفعل وحرف مصدري مثل: ((أعجبني باعتكاف أخيك صائماً)).

4 – اسم فعل مثل: ((نزال مسرعاً)).

5 – لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه مثل: ((ليت هند مقيمة عندنا)).

6 – عامل آخر عرض له مانع مثل: (لأصبر محتسباً))، و((لأعتكف صائماً)).

فأما في حين لام الابتداء، ولام القسم، لا يتعدى عليها ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان عاملاً في حالين لاسمين مختلفين، وإحداهما مفضل على الآخر، فإنه يجب تقديم حال الفاضل مثل: ((هذا يسيراً أطيب منه راكباً))، وقولك: ((زيد مفرداً أنفع من عمرو معانا))[37].

ويُستثنى من مضمون معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفاً أو مجروراً مخبِّراً بها، فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبَّر عنه والمخبَّر به[38].

* **حذف عامل الحال:**

1 – يُحذف جوازاً إذا: دلَّ عليه دليل كقولك لقاصد السفر: سالماً، أي: ((سر سالماً)). ((راكباً)) لمن قال لك: كيف جئت؟

2 – يجب حذف عامل الحال قياساً في الآتي:

أ – في الحال السدّ مسد الخبر مثل: ((ضرب العبد مشياً)).

ب – في المسبوقة باستفهام يُراد به التوبيخ مثل: ((أنائماً وقد أشرقت الشمس))[39].

ج – في الحال المؤكدة لمضمون الجملة: ((زيد أبوك عطوفاً)).

د – في الحال التي تبيّن فيها زيادة في المقدار أو نقص فيه، مثل: ((تصدّق بدينار فصاعداً)). والتقدير بالعدد صاعداً.

هـ – يُحذف سماعاً في غير ذلك: ((هنيئاً لك، ثبت لك الخير هنيئاً))[40].

العامل في الحال ضربان:

متصرف، وغير متصرف.

متصرف، مثل: ((جاء زيد راكباً))، و((جاء راكباً زيد))، و((راكباً جاء زيد)). وكل ذلك جائز لأنّ ((جاء)) متصرف، والمتصرف هو التنقل في الأزمنة.

ونقول: جاء، يجئ، مجيئاً، فهو جاء، نحو: ((أقبل محمد مسرعاً، وأقبل مسرعاً محمد، ومسرعاً أقبل محمد))، لأنّ ((أقبل)) متصرف[41].

فإن لم يكن العامل متصرف، لم يجز تقديم الحال عليه، تقول: ((هذا زيد قائماً))، فتنصب ((قائماً)) على الحال بما في ((هذا)) من معنى الفعل، لأن ((الهاء)) للتنبيه، و((إذا)) للإشارة، فكأنّك قلت: ((أنبئه عليه قائماً))، ولو قلت: ((قائماً هذا زيد)) لم يجز؛لأن ((هذا)) لا يتصرف، ولو قلت: ((زيد قائماً في الدار))، ولم يجز، لأنّ الظرف لا يتصرف، ولو قلت: ((مررتُ بزيد جالساً))، ولو قلت:

((مررتُ جالساً بزيد))، لم يجز، لأن الحال مجرور ولا يتقدم عليه، وتقول: ((مررتُ بهند جالسة))، ولا يجوز ((مررتُ – جالسة – بهند))، لأن الحال المجرور لا يتقدم عليه[42].

عامل الحال قسمان:

1. لفظي وهو الفعل أو شبهه، نحو: ((سرني رجوعك سالماً)).
2. العامل المصدر، معنوي: هو ما تضمن معنى الفعل دون وجوده، كاسم الإشارة: ((هذا صديقك مقبلاً))، والظرف والجار والمجرور حروف للتنبيه والتثنية والتشبيه والنداء[43].

رابعاً: أحكام الحال:

يجوز أن تتعدد الحال وصاحبها واحد أو متعدد. مثال تعددها وصاحبها واحد[44]؛ قال تعالى: (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ)[45]. وإن تعددت الحال وتعدد صاحبها، فإن كانت من لفظٍ واحد ومعنىً واحد تُثنى وتُجمع نحو: قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)[46]. وقوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)[47].

وإن اختلف لفظهما فُرِّق بينهما بغير عطف، نحو: ((لقيت دعداً راكبةً ماشياً))[48]. فـ((راكبة)): حال من ((دعد))، و((ماشياً)): حال من التاء في ((لقيت)).

فعند ظهور المعنى ترد كل حال إلى ما تليق به، وعند عدم ظهورها؛ يُجعل أول الحالين لثاني الاسمين، وثانيهما لأول الاسمين. فإذا كانت الحال جملة أو شبه جملة فلابد أن يكون صاحبها معرفة محضة، مثل: ((وقف جارٌ يكلمني))[49].

فإن لم يكن معرفة أو نكرة مختص بسبب نفي أو غيره؛ جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالاً ونعتاً، نحو: ((أعرف الطائرات تفوق بعدها في السرعة)).

- وقد تكون الجملة ربط بالواو وهي واو الحال مثل: ((احترست في الشمس والحرارة شديدة)).
- وقد يكون الضمير وحده، نحو: ((تركت البحر أمواجه عنيفة)).
- وقد يكون الواو والضمير معاً، نحو: ((لا آكل الطعام وأنا شبعان)).
- أما الجملة الاسمية أو الفعلية فتكون مثل: ((رأيتُ زيداً وهو خارج))[50]. فالواو: واو حال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال، مثل: ((رأيت زيداً يخرج)).

- الصفة إذا تقدمت على موصوفها النكرة صارت حالاً، مثل: ((لزيد مفيداً كتاب)). ((مفيداً)): حال من كتاب منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

خامساً: روابط الحال وشروطها:

الأصل في الربط أن يكون بـ((الضمير)) مثل: ((وقف الخطيب يتكلم)). وقد يكون الضمير مقدار نحو: ((اشتريتُ اللؤلؤ مثقالاً بدينار))، فإذا لم يكن ضمير وجبت الواو مثل: ((جاء سليم والشمس طالعة))[51]. ويجوز اجتماع الواو والضمير نحو: ((جاء التلميذ وكتابه في يده)).

تجب واو الحال في ثلاثة مواضع:

1. إذا كانت جملة الحال اسمية مجرّدة من ضمير يربطها بصاحبها، مثل: ((هَرَبَ المسجونُ والحرسُ نائمون)).
2. إذا كانت مصدرة بضمير صاحبها، نحو: ((قصدتك وأنا واثق بمروءتك)).
3. إذا كانت ماضوية غير مشتملة على ضمير صاحبها مثبتة أو منفية.
   - مثبتة مثل: ((بَلغتُ المدينةَ وقد بَزَغَ الفجرُ ورحلتُ عنها وما طلعت الشمسُ)).
   - امتناع واو الحال من الجملة في خمسة مواضع[52]:

1. إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، مثل: ((هو الحق لاشك فيه))، قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)[53].
2. إذا كانت ماضية واقعة بعد ((إلا)) فيجب تجريدها عندئذٍ من ((الواو و قد)) نحو: ((ما تكلَّمَ إلا ضحِك)).
3. إذا كانت ماضية متلوّة بـ((أو)) مثل: ((لأضربنّهُ عاش أو مات))، ((ولا أُصاحِبنّهُ غابَ أو حَضَر)).
4. إذا كانت مضارعة مثبتة غير مقترنة بـ((قد)) نحو: ((جاء التلميذ يحملُ كتابهُ)). وإذا تقدّمت بـ((قد)) كانت نحو قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)[54].
5. إذا كانت مضارعة منفية بـ((ما)) أو ((لا)) نحو: ((هجم الجيش ما يخاف الأعداء))، وقوله تعالى: (وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ)[55].

وإذا كانت منفية بـ((لم)) أو ((لمّا)) وجب ربطها بـ((الواو)) والضمير مثل: ((ضربتُ المجرم ولم أشفق عليه))، ((قطفت الثمرة ولمّا تنضج)).

وإذا خَلت جملة الحال من ضمير صاحبها وجب ربطها بـ((الواو)) مثل: ((جئت ولم تطلعُ الشمسُ)).

وقد تُربط الحال بالضمير وحده، مثل: ((جاء ما فَعَلَ شيئاً))[56].

والمختار أن تُربط بـ((الواو)) والضمير معاً لأنها لم ترد في كلام العرب إلا كذلك، وإنما جوَّز النحاة ترك ((الواو)) معها؛ قياساً على أختها ((لم)) لا سماعاً، والنفس غير مطمئنة إلى هذا القياس؛ لأنّ الذوق اللُّغوي يأباه[57].

يجوز أن تُقرن الجملة بـ((واو الحال))، وأن لا تُقرن بها في غير ما تقدّم من صور وجوبها وامتناعها. غير أنّ الأكثر في الجملة الاسمية مثبتة أو منفية أن تُقرن بـ((الواو)) والضمير معاً.

- فالمثبتة كقوله تعالى: (ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)[58].

- المنفية نحو: ((رجعت وما في يدي شيء))، وقد تربط مثبتة أو منفية بالضمير وحده، فالمثبتة كقوله تعالى: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)[59]. والمنفية نحو: قوله تعالى: (وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ)[60].

ولا يُشترط لاقتران الجملة الاسمية بـ((الواو))؛ عدم اقترانها بـ((إلا)) كما توهم بعض الحواشي سامحهم الله، فإنّ ذلك ثابت في أفصح الكلام، قال تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ)[61]. وهذا الشرط إنما هو للجملة الماضية فقط، كما علمت، وأما الجملة الاسمية فقد تقترن بهما معاً، وقد تقترن بـ((إلا)) وحدها، كقوله تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ)[62].

أما الجملة الماضية الحالية فإن كانت مثبتة؛ فأكثر ما ترتبط بالضمير والواو معاً[63].

مواضع ذكر الحال مع الكلام:

الأول: أن يكون الحال جواباً لسائل السؤال، كأن يقول لك القائل: ((كيف جئت؟)) فتقول: ((جئت راكباً))[64].

الثاني: أن يكون الكلام نهياً، وتكون الحال هي المقصودة بالنهي، وذلك كقوله تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)[65].

الثالث: أن يكون الحال محصورة فيها لقوله تعالى: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ)[66].

الرابع: أن يتوقف على ذكرها صحة الكلام، ومن ذلك قوله تعالى: (قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)[67].

شروط الجملة الحالية:

1. أن تكون جملة خبرية لا إنشائية، فلا يُقال: ((جاء الأستاذ هل يفكر؟)).
2. أن تكون غير مرتبطة بما يعرِّفها إلى المستقبل، فلا يُقال: ((جاء الأستاذ لن يفكر؟)).
3. أن تكون مرتبطة بالمسند إليه في الجملة السابقة بواسطة الضمير أو الواو، فلا يُقال: ((سهرت والناس نائمون، بل سهرت والناس نائمون))[68]

شروط الحال:

1 - أن تكون صفة.

2 – أن تكون فضلة.

3 – أن يصح وقوعها في جواب ((كيف))، ((كيف عاد القائد؟ مبتسماً))[69].

سادساً: التطبيق في القرآن الكريم:

1/ الحال المفرد:

قال تعالى: (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)[70].

الحال: ((خاسئاً)): حال منصوب بالفتحة.

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ)[71].

الحال: ((صافات)): حال ثانية منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة.

قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[72].

الحال: ((زلفة)): حال منصوبة بالفتحة.

قال تعالى: (فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ)[73].

الحال: ((مصبحين)): حال منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة.

قال تعالى: (وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ)[74].
الحال: ((قادرين)): حال منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة.
قال تعالى: (فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)[75].
الحال: ((صرعى)): حال منصوبة بالفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذُّر.
قال تعالى: (نَزَّاعَةً لِلشَّوَى)[76].
الحال: ((نزَّاعة)): حال مؤكدة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره.
قال تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا)[77].
الحال: ((هلوعاً)): حال من ((الإنسان)) منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ)[78].
الحال: ((مهطعين)): حال منصوب بالياء نيابة عن الفتحة.
قال تعالى: (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ)[79].
الحال: ((عزين)): حال منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة[80].
قال تعالى: (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا)[81].
الحال: ((سراعاً)): حال منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) [82].
الحال: ((خاشعة)): حال من ((يخرجون)) منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)[83].
الحال: ((مدراراً)): حال من ((السماء)) منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)[84].
الحال: ((مؤمناً)): حال منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا)[85].
الحال: ((أطواراً)): حال من ((الكسف)) منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا)[86].
الحال: ((هرباً)): مصدر في موضع الحال منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا)[87].
الحال: ((خالدين)): حال منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة[88].
قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا)[89].
الحال: ((شاهداً)): حال منصوب بالفتحة.
قال تعالى: (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)[90].
الحال: ((وحيداً)): حال منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا)[91].
الحال: ((جزوعاً)): حال منصوبة بالفتحة.
قال تعالى: (وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا)[92].
الحال: ((منوعاً)): حال منصوبة بالفتحة.

قال تعالى: (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا)[93].

الحال: ((جهاراً)): حال منصوبة بالفتحة.

قال تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا)[94].

الحال: ((مسكيناً)): حال منصوبة بالفتحة.

قال تعالى: (مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ)[95].

الحال: ((متكئين)): حال منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة.

قال تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) [96].

الحال: ((سدىً)): حال منصوبة بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها التعذر[97].

2/ الحال غير المفردة

قال تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[98].

الحال: ((جملة المبتدأ والخبر)): في محل نصب حال.

قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)[99].

الحال: ((وهو العزيز الغفور)): منصوب على الحال.

قال تعالى: (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)[100].

الحال: ((وهو حسير)): في محل نصب ثانية.

قال تعالى: (سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ)[101].

الحال: ((شهيقاً)): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف الحال ((شهيقاً))، والمبتدأ والخبر في محل نصب الحال.

قال تعالى: (سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ)[102].

الحال: ((تفور)): الجملة عن الفعل والفاعل في محل نصب حال.

قال تعالى: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)[103].

الحال: ((اللطيف الخبير)): جملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ)[104].

الحال: ((فوقهم)): شبه الجملة متعلق بمحذوف الحال في ((الطير)).

قال تعالى: (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ)[105].

الحال: ((نائمون)): الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال[106].

قال تعالى: (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ)[107].

الحال: ((يتلاومون)): الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب.

تفاصيل الاستبيان: دلالات ومعاني الحال وتطبيقاته النحوية على الجملة الحالية وبعض الآيات القرآنية

هنالك تعريف محدد وواضح للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

هنالك أثر للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية في الجملة المفيدة وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

هنالك أثر للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية في بعض الآيات القرآنية وسط طلاب طالبات

تخصـص اللغـة العربية.

هنالك فهم واستيعاب طلاب تخصص اللغة العربية للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

جدول رقم (1) يوضح هنالك تعريف محدد وواضح للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
1	للحال تعريف محدد	% 60	% 30	-	% 10	-
2	للحال قاعدة محددة	% 80	-	-	% 20	-
3	يؤثر الحال على الجملة	% 80	% 5	% 5	% 5	% 5
4	الحال من قواعد النحو	% 70	% 15	-	% 10	-
5	للحال أوجه مختلفة	% 90	% 5	% 5	-	-

المصدر: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية 2025م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

يتضح من الجدول أعلاه أن(للحال تعريف محدد) بنسبة60 % أما عبارة (للحال قاعدة محددة) بنسبة 80 %, وعبارة (يؤثر الحال على الجملة) بنسبة 80 % .عبارة(الحال من قواعد النحو) بنسبة 70 %. عبارة (للحال أوجه مختلفة) بنسبة 90 %.

جدول رقم (2) يوضح هنالك أثر للحال وقواعده وتطبيقاته النحوية في الجملة الحالية وسط طلاب طالبات تخصص اللغة العربية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
6	الحال يؤثر على الجملة	% 70	% 20	-	% 10	-
7	الحال يؤثر على القاعدة النحوية	% 70	% 30	-	-	-
8	الحال يؤثر على الفاعل في الإعراب	% 90	% 5	% 5	-	-
9	الحال يؤثر على المفعول به في الإعراب	% 80	% 10	% 10	-	-
10	الحال يؤثر على الاسم في الإعراب	% 70	% 10	% 10	% 10	-

المصدر: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية 2025م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه. تجد أن (الحال يؤثر على الجملة) بنسبة 70 %. عبارة (الحال يؤثر على القاعدة النحوية) بنسبة 70 %. عبارة (الحال يؤثر على الفاعل في الإعراب) بنسبة 90 %. عبارة (الحال يؤثر على المفعول به في الإعراب) بنسبة 80 %. عبارة (الحال يؤثر على الاسم في الإعراب) بنسبة 70 %.

جـدول رقـم (3) يوضـح هنالـك أثـر للحـال وقواعـده وتطبيقاتـه النحويـة في بعـض الآيـات القرآنيـة وسـط طـلاب طالبـات تخصـص اللغـة العربيـة.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
11	الحال واضح في الآية من سورة التوبة	% 80	% 10	% 10	-	-
12	الحال واضح في الآية من سورة الملك	% 70	% 10	% 10	%10	-
13	الحال واضح في الآية من سورة الحاقة	% 80	% 20	-	-	-
14	الحال واضح في الآية من سورة النساء	% 90	% 10	-	-	-
15	الحال واضح في الآية من سورة الشعراء	% 80	%10	%10	-	-

المصدر: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية 2025م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

مـن خـلال الجـدول أعـلاه نجـد أن (الحـال واضـح في الآيـة مـن سـورة التوبـة) بنسـبة 80 %. عبـارة (الحـال واضـح في الآيـة مـن سـورة الملـك) بنسـبة 70 %.عبـارة (الحـال واضـح في الآيـة مـن سـورة الحاقـة) بنسـبة80 %. عبـارة (الحـال واضـح في الآيـة مـن سـورة النسـاء) بنسـبة90 % لا أوافـق. عبـارة (الحـال واضـح في الآيـة مـن سـورة الشـعراء) بنسـبة 80 %.

جـدول رقـم (4) يوضـح هنالـك فهـم واسـتيعاب طـلاب تخصـص اللغـة العربيـة للحـال وقواعده وتطبيقاتـه النحوية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
17	الحال يؤثر إيجاباً فهم الطلاب للقواعد	% 80	% 20	-	-	-
18	الحال يؤثر إيجاباً استيعاب الطلاب للقواعد	% 80	% 10	% 10	-	-
19	الحال يؤثر إيجاباً على في فهم الجملة الحالية	100 %	-	-	-	-
20	الحال يؤثر إيجاباً في التطبيقات النحوية	% 80	% 20	-	-	-
21	الحال يؤثر إيجاباً في الأداء الأكاديمي للطلاب	% 90	% 10	-	-	-

المصدر: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية 2025م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

مـن خـلال الجـدول أعـلاه نجـد أن عبـارة (الحـال يؤثـر إيجابـاً فهـم الطـلاب للقواعـد) بنسـبة 80 %.عبـارة (الحـال يؤثـر إيجابـاً اسـتيعاب الطـلاب للقواعـد) بنسـبة 80 %.عبـارة (الحـال يؤثـر إيجابـاً عـلى في فهـم الجملـة الحاليـة) بنسـبة 100 %. عبـارة (الحـال يؤثـر إيجابـاً في التطبيقـات النحويـة) بنسـبة 80 %. عبـارة (الحـال يؤثـر إيجابـاً في الأداء الأكاديمـي للطـلاب) بنسـبة 90 %.

الخاتمة:

عـلي ضـوء مـا سـبق مـن إجـراءات وعـرض وتحليـل ومناقشـة أدا الدراسـة (الاسـتبيان) توصلـت الباحثـة ألي عـدد مـن النتائـج منهـا:-

النتائج:

1. دراسـة وتعريـف وتفهـم واسـتيعاب الطالـب للحـال وقواعـده النحويـة أثـر إيجابـاً عـلى طـلاب تخصـص اللغـة العربيـة.
2. تطبيقات الحال النحوية أثر إيجاباً على قراءة وتجويد وتحفيظ الطلاب لبعض الآيات القرآنية.
3. استيعاب طلاب تخصص اللغة العربية للحال أثر إيجاباً في معرفة الإعراب وقواعد النحو.
4. فهم الطلاب تخصص اللغة العربية للحال أثر إيجاباً في قراءة وكتابة السور القرآنية بطلاقة.

التوصيات:

1. ضرورة الإلتـزام باسـتيعاب وتفهـم مقاصـد الحـال وإعرابـه وقواعـده النحويـة وسـط طـلاب التخصصـات الآخـرى،
2. ضرورة الاهتمام بالتطبيقات النحوية للحال التي وردت في القرآن الكريم وفهمها واستيعابها.
3. ضرورة قيـام دورات تدريبيـة ومنتديـات وورش للقواعـد والتطبيقـات النحويـة في جميـع قواعـد النحـو.
4. ضرورة السـعي وتوفـير الكتـب والمعاجـم و المجلـدات المتخصصـة في النحـو والبلاغـة والأدب وفـروع اللغـة العربيـة

الهوامش:

(1) شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، دار الطلائع، مصر، 2009م، ج2، ص 183.
(2) سورة القصص، الآية (21).
(3) سورة يونس، الآية (99).
(4) سورة النمل، الآية (19).
(5) سورة الحجرات، الآية (12).
(6) سورة البقرة، الآية (135).
(7) سورة يونس، الآية (4).
(8) شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، دار الطلائع، مصر، 2009م، ج2، ص 183.
(9) سورة القصص، الآية (21).
(10) سورة يونس، الآية (99).
(11) سورة النمل، الآية (19).
(12) سورة الحجرات، الآية (12).
(13) سورة البقرة، الآية (135).
(14) سورة يونس، الآية (4).
(15) شرح شذور الذهب: ابن هشام، بركات يوسف هبود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (ب ت)، ج2، ص 19.
(16) سورة النساء، الآية (71).
(17) سورة الإسراء، الآية (37).
(18) مغنى اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط7، دار الطلائع، بيروت، ج1، ص 290.
(19) شذور الذهب: بركات يوسف هبود، ج2، ص 32.
(20) شذور الذهب: بركات يوسف هبود، ج2، ص 34.
(21) شرح الأشموني: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عادل عبد المنعم أبو العباس، ط4، دار الطلائع، بيروت، 2014م،ج2، ص234.
(22) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: لأبي هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، دار الطلائع، بيروت، 2009م، ج2، ص29.
(23) سورة القصص، الآية (79).
(24) في النحو العربي: فارس محمد عيسى، نهاد الموسى، ط1، دار البشير، عمان، 1994م، ص 356.
(25) سورة النساء، الآية (28).
(26) سورة الأنعام، الآية (114).
(27) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري،أبي محمد عبد الله جمال وآخرون، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2013م، ج1، ص 642.

(28) شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين، ط14، دار الفكر، بيروت، 1964م، ج1، ص 661.
(29) سورة القصص، الآية (21).
(30) سورة طه، الآية (125).
(31) سورة النساء، الآية (79).
(32) الواضح في النحو والتطبيقات: نادية رمضان، الإسكندرية، (ب ت)، ج1، ص 162.
(33) سورة الحجرات، الآية (12).
(34) جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ط1، دار الجوزي، مصر، 2010م، ج3، ص 484.
(35) سورة الأنعام، الآية (114).
(36) سورة القمر، الآية (7).
(37) أوضح المسالك: ابن هشام الأنصاري، أبي عبد الله جمال، المكتبة العصرية، بيروت، 2013م، ج1، ص 218.
(38) المرجع نفسه، ج1، ص 218.
(39) شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الطلائع، القاهرة، 2009م، ج1، ص233.
(40) شرح الكافية: الرضي الأستراباذي، يوسف حسن عمر، ط1، جامعة قاريونس، بنغازي، 1978م، ج3، ص 324 – 335.
(41) اللمع في العربية: ابن جنّي، تحقيق محمد علي النجّار، ط2، النهضة العربية، مصر، 1985م، ج2، ص 116.
(42) اللمع في العربية: ابن جنّي، ج2، ص 117 - 118.
(43) شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، ج1، ص 235.
(44) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، عماد زكي البارودي، ط1، دار التوفيقية، مصر، 2010م، ج2، ص 197.
(45) سورة الأعراف، الآية (150).
(46) سورة إبراهيم، الآية (33).
(47) سورة الأعراف، الآية (54).
(48) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، ج1، ص 78.
(49) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، ج2، ص 198.
(50) النحو العربي والبلاغة: عوض السيد موسى، ط2، جامعة النيلين، الخرطوم، 1999م، ج2، ص 45.
(51) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، ج2، ص 199.
(52) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، ج2، ص 199.
(53) سورة البقرة، الآية (2).
(54) سورة الصف، الآية (5).
(55) سورة المائدة، الآية (84).

(56) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، ج2، ص 199.
(57) جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ج3، ص 570.
(58) سورة البقرة، الآية (243).
(59) سورة البقرة، الآية (36).
(60) سورة الرعد، الآية (41).
(61) سورة الحجر، الآية (4).
(62) سورة الشعراء، الآية (208).
(63) جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ج3، ص 570 – 571.
(64) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، ج2، ص 203.
(65) سورة الإسراء، الآية (37).
(66) سورة التوبة، الآية (54).
(67) سورة النساء، الآية (142).
(68) مغنى اللبيب: ابن هشام الأنصاري، ج1، ص 402.
(69) شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، ج1، ص 245.
(70) سورة الملك، الآية (4).
(71) سورة الملك، الآية (19).
(72) سورة الملك، الآية (27).
(73) سورة القلم، الآية (21).
(74) سورة القلم، الآية (25).
(75) سورة الحاقة، الآية (7).
(76) سورة المعارج، الآية (16).
(77) سورة المعارج، الآية (19).
(78) سورة المعارج، الآية (36).
(79) سورة المعارج، الآية (37).
(80) إعراب القرآن: محمد جعفر الشيخ، م 8، ط1، دار الهلال، بيروت – لبنان، 2000م، ص 275 – 345.
(81) سورة المعارج، الآية (43).
(82) سورة المعارج، الآية (44).
(83) سورة نوح، الآية (11).
(84) سورة نوح، الآية (28).
(85) سورة نوح، الآية (14).
(86) سورة الجن، الآية (12).
(87) سورة الجن، الآية (23).
(88) إعراب القرآن: محمد جعفر الشيخ، م8، ص 371 – 430.
(89) سورة المزمل، الآية (15).

(90) سورة المدثر، الآية (11).
(91) سورة المعارج، الآية (20).
(92) سورة المعارج، الآية (21).
(93) سورة نوح، الآية (8).
(94) سورة الإنسان، الآية (8).
(95) سورة الإنسان، الآية (13).
(96) سورة القيامة، الآية (36).
(97) إعراب القرآن: محمد جعفر الشيخ، م8، ص 355 – 469.
(98) سورة الملك، الآية (1).
(99) سورة الملك، الآية (2).
(100) سورة الملك، الآية (4).
(101) سورة الملك، الآية (7).
(102) سورة الملك، الآية (7).
(103) سورة الملك، الآية (14).
(104) سورة الملك، الآية (19).
(105) سورة القلم، الآية (19).
(106) إعراب القرآن: محمد جعفر الشيخ، ص 272 – 307.
(107) سورة القلم، الآية (30).

المصادر والمراجع:

(1) إعراب القرآن: محمد جعفر، م8، ط1، دار الهلال، بيروت، 2000م.

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: أبي محمد عبد الله جمال وآخرون، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2013م.

(3) جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ط1، دار الجوزي، مصر، 2006م، ج3.

(4) شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، دار الطلائع، مصر، 2009م، ج2.

(5) شرح شذور الذهب: بركات يوسف هبود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (ب ت)، ج2.

(6) شرح الأشموني: محمد محي الدين عبد الحميد، تحقيق: عادل عبد المنعم أبو العباس، ط4، دار الطلائع، بيروت، 2014م.

(7) شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الطلائع، القاهرة، 2009م، ج1.

(8) شرح الكافية: الرضي الأستر باذي: تحقيق: يوسف حسن عمر، ط1، جامعة قاريونس، بنغازي، 1978م، ج2.

(9) في النحو العربي: فارس محمد عيسى، تحقيق: نهاد الموسى، ط1، دار البشير، عمان، 1994م.

(10) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، تحقيق: عماد زكي البارودي، ط1، دار التوفيقية، مصر، 2010م، ج2.

(11) اللمع في العربية: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، النهضة العربية، مصر، 1965م، ج2.

(12) مغنى اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط7، دار الطلائع، بيروت، ج1.

(13) النحو العربي والبلاغة: عوض السيد موسى، ط2، جامعة النيلين، الخرطوم، 1999م، ج2.

(14) الواضح في النحو والتطبيقات: تحقيق: نادية رمضان، الإسكندرية، (ب ت)، ج1.